جامعة حماه
كليّة التربية
رياض الأطفال - التعليم المفتوح

اللغة العربية (٤)

السنة الرابعة

العام الجامعي ٢٠١٩ -٢٠٢٠م

لماذا ندرس النحو؟

إنّ الغاية من تدريس النحو تقويم اللسان والقلم من اللحن حين نتحدّث أو نكتب. وهناك هدف آخر يمكن تحقيقه بدراسة النّحو، وهو كشف أسرار اللّغة العربيّة ولا سيّما جماليّاتها التي تتجلّى عندما نكتشف أسباب استعمال المفهوم النحوّي بالصورة التي أوردها المرسل (المتحدّث أو الكاتب)

ما المفاهيم النحويّة التي ينبغي للدارس اكتسابها؟

تتحدّد المفاهيم النحويّة التي ينبغي لنا دراستها وفق طبيعة المرحلة الدراسيّة التي نتعلّم النّحو من أجلها، فقد يتكوّن المفهوم النحويّ من عدد من المفهومات، وقد يصنّف المفهوم تصنيفات عدّة، فالأفعال على سبيل المثال تصنّف وفق دلالتها الزمنيّة إلى ماضٍ ومضارع وأمر، وتصنّف وفق الصحّة والاعتلال، وتصنّف وفق اللّزوم والتعدية، وتصنّف وفق المجرّد والمزيد.

وعلينا أن ندرك هذه التفصيلات وفق مدخل أساسيّات المعرفة من دون الدخول في تفصيلات النحويّين (أصحاب الاختصاص) الذين يتتبّعون التفاصيل ويحلّلونها تبعاً للمدارس النحويّة التي ينتمون إليها.

وتبقى الغاية من دراسة النّحو لغير أصحاب الاختصاص تحقيق السلامة اللّغويّة قراءة وكتابة وتحدّثاً والمهارة في الحكم على سلامة اللغة في النصّ الذي نستمع إليه.

❖ **الأفعال وفق دلالتها الزمنيّة:**

للأفعال وفق دلالتها الزمنيّة ثلاثة أنواع:

١- الفعل الماضي: يدلُّ على حدثٍ تمّ وانتهى في الزمن الماضي.
٢- الفعل المضارع: يدلُّ على حدثٍ يجري في الزمن الحاضر.
٣- فعل الأمر: طلبُ الفعلِ من الفاعلِ في المستقبلِ.

أولاً – الفعل الماضي

أ- بعض دلالاته:

من فهمنا تعريف الفعل الماضي يتبيّن لنّا أنّ:

- من دلالاته **(التحقّق)**؛ أي ثبوت الحدث، فنقول: نجح فلان؛ أي: تحقّق نجاحه أو ثبُتَ نجاحه.
- من دلالاته أيضاً **التقرير**، ومن ذلك: قد أفلح المجدّ، فلنمس في ذلك حكماً قطعياً في الأمر.

ب-علامات بنائه:

فائدة: تظهر علامَة البناء على الفعل الماضي (صحيح الآخر) على الحرف الأصليّ الأخير للفعل، ومن الخطأ أن ننظر إلى حركة الضمير الذي اتّصل به.

- **يُبنى الماضي على الفتح إذا:**
  - لم يتّصلْ بِهِ شيء، نحو: **كتبَ – علّمَ.**
  - اتّصلَتْ بِه ألفُ الاثنين، نحو **(علّمَا)** أو تاءُ التأنيث الساكنةُ، نحو: **علّمَتْ.**
  - اتّصلت به ضمائرُ النّصب المجموعة في كلمة **(ناهيك)**، نحو: **علّمَكَ – علّمهُ.**

- **تطبيق:**

- **استخرج من البيت الآتي الفعلين الماضيين، واذكر سبب بنائهما على الفتح:**

قال **المتنبّي:**

فإذا هما اجتمعا لنفسٍ حرّةٍ بَلَغتْ من العلياء كلّ مكانِ

- **يُبنى الماضي على السّكون إذا اتّصلت به:**
  - التاءُ المتحرّكة، نحو: (علّمْتُ)، أو (نا) الدالّة على الفاعلين، نحو: (علّمْنا)، أو (نون النسوة)، نحو: (علّمْنَ).

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي الأفعال الماضية، واذكر علامة بنائها مع السبب:

قال أبو فراس الحمداني:

فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى: قتيلُكِ! قالتْ: أيُّهم؟ فهمُ كُثرُ

- **يُبنى الماضي على الضمّ إذا اتّصلت به** واو الجماعة، نحو: (علّموا).

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي الأفعال الماضية، واذكر علامة بنائها مع السبب:

قال أحمد شوقي:

إنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيَتْ فإن همُ ذهبَتْ أخلاقُهم ذهبوا

- أدخل على الأفعال الماضية الآتية ضمائر الرفع المتّصلة، واذكر علامة بناء كلّ منها بعد اتصالها بالضمائر.

  - وقف – تحدّث – أدهش.

- **الفعل المضارع:**

أ- بعض دلالاته:

من فهمنا تعريف الفعل المضارع يتبيّن لنّا أنّ من دلالاته الاستمرار والتجدّد، ففي قولنا: يقرأ الطفلُ، فهذا يعني أنّه ما زال مستمراً في القراءة وقراءته متجدّدة في خلال زمن التكلّم.

- يتميّز الفعل المضارعُ من غيره من الأفعالِ أنّه غالباً معربٌ وقد يأتي مبنيّاً، فنقول: مضارع مرفوعٌ أو منصوبٌ أو مجزومٌ، وهذا غير جائز في الفعلين (الماضي والأمر).
- الأفعال الخمسة: هي كلّ فعلٍ مضارعٍ اتّصل به: (ألف الاثنين في المخاطب والغائب – واو الجماعة في المخاطب والغائب – ياء المؤنّثة المخاطبة)

ب-إعراب المضارعُ:

تظهر علامة الإعراب على آخر الفعل المضارع.

- يأتي الفعل المضارعُ مرفوعاً ما لم يُسبَقْ بناصبٍ أو جازمٍ، وعلامة رفعه الأصليّة الضمّة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، نحو: **(يقفُ)**،والضمّة المقدّرة إذا كان معتلّ الآخر، نحو: **(يمضي)**، وثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: **(يعلمون)**.

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي الفعلين المضارعين، واذكر علامة إعراب كلّ منهما:

قال أبو تمّام:

يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقي اللّحاء

- يأتي المضارع منصوباً إذا سبق بأحد الأحرف الناصبة، وعلامة رفعه الأصليّة الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر،نحو: **(لن يرحلَ)**، والفتحة المقدّرة إذا كان معتلّ الآخر بالألف، نحو **(أن يرضى)**، وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: **(كي تعلموا)**

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي الفعل المضارع، واذكر علامة إعرابه:

قال الشافعي:

إذا شئتَ أن تحيا سليماً من الأذى وحظّك موفور وعِرضكَ صيّنُ

- **يأتي المضارع مجزوماً إذا سبق بأحد الأحرف الجازمة**، وعلامة جزمه الأصليّة السكون **نحو: (لم يفشلْ)**، وحذف حرف العلّة إذا كان معتلّ الآخر، نحو: **(لمّا ينتهِ)**. وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: **(لا تقصّروا)**.

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي الأفعال المضارعة، واذكر علامة إعراب كلّ منها:

قال جميل بثينة:

لو تعلمينَ بما أجِنُّ من الهوى لَعَذرتِ أو لظَلَمتِ إن لم تعذُري

- **بناء الفعل المضارع:**

- **يُبنى المضارعُ على السكون** إذا اتّصلت بِهِ نون النّسوة:

يقول جرير:

يصرَعْنَ ذا اللبِّ حتّى لا حراكَ بِهِ وهنَّ أضعَفُ خلقِ اللهِ أركانا

- **يُبنى المضارع على الفتح** إذا اتّصَلَتْ بِهِ إحدى نونَي التّوكيدِ (الثقيلة أو الخفيفة):

يقول معروف الرصافي:

لا تَطلُبَنَّ منَ الزمانِ حقيقةً ما للحقيقةِ في الزمانِ وميضُ

- **في بيت الرصافي:** الفعل **تطلب** مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة.

- **فعلُ الأمر:**

أ- **من دلالاته:** من تعريف فعل الأمر يتبيّن لنا أنّه يتعلّق بالمستقبل، وربّما كان هذا المستقبل قريباً؛ أي بعد انتهاء زمن التكلّم؛ نحو قولك للجالس: قف. أو بعيداً؛ نحو قولك للمقصّر: ادرس (وزمن الدراسة ممتدّ لتحقيق النجاح)، كما يدلّ على المشاركة بين المرسل والمتلقّي. فالأمر موجّه إلى متلقّ ومن الطبعي أن يستجيب المتلقّي لمن يوجّه إليه الحديث.

ب- حالات بنائه:

- **فعل الأمر مبنيّ دائماً، وله أربعُ حالات بناء، هي:**

١- **يبنى الأمر صحيح الآخر على السكون** مالم يتّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو ياء المؤنّثة المخاطبة، نحو: اعلمْ – اكتبْ.

- **تطبيق:**

- استخرج من كلّ من البيتين الآتيين فعل الأمر، واذكر علامة بنائه:

قال محمود سامي البارودي:

فاعكِفْ على العلمِ تبلُغْ شأو منزلةٍ في الفضل محفوفةٍ بالعزّ والكرمِ

٢- **يبنى الأمر على حذف النون** إذا اتصلتْ به ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو ياء المؤنّثة المخاطبة، نحو: اعلموا– اصنعا – اكتبي.

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي فعل الأمر، واذكر علامة بنائه:

قال معروف الرصافي:

لا تجعلوا العلمَ فيها كلّ غايتكم بل علِّموا النشء علماً ينتجُ العملا

٣- **يُبنى الأمرُ على حذف حرف العلّة من آخره** إذا كان معتلّ الآخر، نحو: امضِ – ادنُ – اسعَ.

- **تطبيق:**

- استخرج من البيت الآتي أفعال الأمر، واذكر علامة بناء كلّ منها:

قال سليمان العيسى:

قل للتراب: عرفنا كيف نترعها كأس الشهادةِ فَاسْقِ الأرضَ واغتَسِلِ

٤- **يُبنى الأمرُ على الفتح** إذا اتّصلَتْ بِهِ إحدى نوني التوكيد (الثقيلة أو الخفيفة)، نحو: ادرسَنْ- اعلمَنَّ.

اعملَنَّ الخيرَ ما استطعتم -أقبِلَنْ على العلم إقبالَ المتعلِّمِ.

- **الأفعال من حيث الصحّة والاعتلال:**

- **الأفعال من حيث الصحّة والاعتلال قسمان:**

- **الفعل الصحيح:** فعلٌ خلتْ حروفه الأصليّة من أحرف العلّة، وهو على ثلاثة أنواع:

- **الصحيح السالم:** فعلٌ خلت أصوله من الهمز والتضعيف، **نحو: صعد – نزل.**
- **الصحيح المهموز:** فعلٌ أحدُ أصوله همزة، **نحو: أخذ – سأل – قرأ.**
- **الصحيح المضعّف:** فعل أحدُ أصوله مضعّف (فيه شدّة)، **نحو: مدّ –عدّ.**

- **الفعل المعتلّ:** ما كان أحد أصوله على الأقلّ حرف علّة، وهو على خمسة أنواع:

- **معتل الأوّل (المعتلّ المثال):** ما كان أوّله حرف علّة، **نحو: وقف – وعد.**
- **معتل الثاني (المعتلّ الأجوف):** ما كان أوسطه حرف علّة، **نحو: قال – باعَ.**
- **معتلّ الآخر (المعتلّ الناقص):** ما كان آخرهُ حرفَ علّة، **نحو: دعا – سقى.**
- **معتل الثاني والأخير (لفيف مقرون): نحو: لوى.**
- **معتلّ الأوّل والأخير (لفيف مفروق): نحو: وقى.**

- **الفعل اللازم والفعل المتعديّ:**

- تعدّ تسمية الفعل اللازم دليلاً على نوعه وفق هذا التصنيف، **فالفعل اللازم هو الفعل الذي يلزم فاعله ولا يحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى** (أي لا يتعدّى إلى المفعول به)، فالجمل: نزل المطر – صدق الرجل – استحجر الطين – استسلم العدوّ. كلّها جمل تفيد إفادة تامّة من دون الحاجة إلى مفعول به.

ومن ذلك قول إلياس فرحات:

أغرّبُ خلف الرزقِ وهو مشرّقٌ وأقسم لو شرّقتُ راحَ يُغرِّبُ

- أمّا الفعل المتعدّي فهو **الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، وإنّما يحتاج إلى المفعول به لتحقيق الإفادة التامّة من المعنى،** فقد يصحّ أن نقول: قرأ الطالب (للإخبار عن القراءة)، ولكنّ الإفادة التامّة تكون بقولنا: قرأ الطالبُ دروسه.

١- أنواع الأفعال المتعدّية:

للأفعال المتعدّية ثلاثة أنواع:

٢-١- الأفعال المتعدّية إلى مفعول واحد: نحو: بنى الرجل بيتاً – لبست الأرضُ ثوباً..

- **تطبيق:**

قال أبو العلاء المعريّ:

أفُلّ نَوائبَ الأيامِ وحْدي إذا جَمَعَتْ كَتائِبَها احْتِشادا

- **في البيت السابق:** الفعل: أفلّ، المفعول به: نوئب. – الفعل: جمعَتْ، المفعول به: كتائبها.

٢-٢- الأفعال المتعدّية إلى مفعولين:تقسم قسمين:

٢-٢-١- أفعال تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: وتسمّى أفعال الظنّ واليقين والتحويل.

أ- **أفعال الظنّ:** تفيد في رجحان وقوع الشيء، **ومن أشهرها: ظنّ – حسبَ – زعمَ – خالَ ..... نحو: حسِبتُ الجوّ صحواً – ظننتُ الأمرَ سهلاً.**

- **تطبيق:**

قال الشاعر:

لا تحسبِ المجدَ تمراً أنت آكِلُهُ لن تبلغ المجد حتّى تلعقَ الصّبرا

- **في البيت السابق:** الفعل: تحسب، المفعول الأوّل: المجد – المفعول الثاني: تمراً.

ب-أفعال اليقين: تفيد الاعتقاد الجازم بوقوع الشيء، ومن أشهرها: علم – درى – وجد – ألفى – رأى القلبية ....، نحو: علمتُ الأمرَ سهلاً – دريتُ العلمَ نافعاً – رأيتُ الصدقَ منجاةً.

- **تطبيق:**

قال إيليا أبو ماضي:

يا صاحِ خُذ علمَ المحبّة عنهما إنّي وجدتُ الحبَّ علماً قيّما

- **في البيت السابق:** الفعل: وجدتُ، المفعول الأوّل: الحبّ – المفعول الثاني: علماً.

ت- أفعال التحويل: تفيد في الدلالة على تحويل شيء من حالٍ إلى حال، ومن أشهرها: حوّل – صيّر – جعل – ردّ – تركَ ...، نحو: جعلتُ القمحَ دقيقاً – صيّر الماءَ ثلجاً – ردَّ الأرض مزدهرةً.

- **تطبيق:**

قال معروف الرصافي:

لا تجعلوا العلمَ فيها كلَّ غايتِكم بل علِّموا النشءَ علماً ينتجُ العَمَلا

- **في البيت السابق:** الفعل: تجعلوا، المفعول الأوّل: العلمَ – المفعول الثاني: كلّ.

٢-٢-٢- أفعال تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وتسمّى أفعال المنح والسلب، **ومنها: منح – أعطى – أطعم – وهب – سلب – حرَمَ ..... نحو:** منحتُ المجدّ جائزةً – وهب الله الإنسان عقلاً – سلبَ الاحتلالُ الناسَ حقوقهم.

- **تطبيق:**

قال إبراهيم الرياحي:

قَسَماً بمن أعطاك خلقاً كاملا وثباتَ حِلم في الأنام عزمتَه

- **في البيت السابق:** الفعل: أعطى، المفعول الأوّل: كاف الخطاب – المفعول الثاني: خلقاً.

٢-٣- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل: ومنها: أنبأ – أخبر – أعلَمَ، نحو: أنبأتُ الناسَ الخبرَ يقيناً.

- **تطبيق:**

قال ابن حمديس في وصف قصر:

وضعتْ به صنّاعهُ أقلامها فأرتكَ كلّ طريدةٍ تصويرا

- **في البيت السابق:** الفعل: أرت، المفعول الأوّل: كاف الخطاب – المفعول الثاني: كلّ – المفعول الثالث: تصويرا.

✓ **ملحوظة (١):** إذا دخلت أحرف الزيادة على الفعل الثلاثي أصبح اللازم متعدياً، والمتعدي لازماً. نحو: ظهر الحقُّ، أظهَرَ اللهُ الحقَّ أو رفع العلمُ شأنَ فلان، ارتفعَ شأنُ فلان.

- **تطبيق:**

قال الشاعر:

يُخفي صنائِعَهُ واللهُ يُظهِرُها إنَّ الجميلَ إذا أخفيتَهُ ظَهَرا

✓ **ملحوظة (٢):** يتحوّل الفعل المتعدّي إلى مفعول إلى فعل متعدّ إلى مفعولين بتضعيف عينه، **نحو: علمَ فلانٌ الأمر – علّمته الأمر.**

- **تطبيق:**

قال الشاعر:

وكم علَّمْتُهُ نظمَ القوافي فلمّا قال قافيةً هجاني

✓ **ملحوظة (٣):** يسدّ المصدر المؤول مسدّ مفعولين إذا جاء بعد أحد أفعال الظنّ واليقين، نحو: حسبتُ أنّ النهارَ صحوٌ – ظننتُ أنّ الليل مؤنس.

- **تطبيق:**

قال كثيّر عزّة:

وقد زعمتْ أنّي تغيّرتُ بعدها ومن ذا الذي يا عزّ لم يتغيّر

- المصدر المؤوّل **أني تغيّرتُ:** سدّ مسدّ مفعولي الفعل زعمتْ.

الفاعل

اسم يدلّ على من قام بالفعل (حقيقة أو مجازاً)، وهو ركن أساسيّ من أركان الجملة الفعليّة، ولا بدّ أن يكون مرفوعاً أو مبنياً في محلّ رفع.

❖ **أنواع الفاعل:** يأتي الفاعل:

- **اسماً ظاهراً:** وهو اسم مرفوع يلي الفعل المبنيّ للمعلوم في الرتبة.

ومن ذلك قول المتنبّي:

تمرّ بك **الأبطالُ** كلمى هزيمةً ووجهُكَ وضّاحٌ وثغركَ باسمُ

- الأبطالُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ومن ذلك قول ابن الدمينة:

لقد زَعَم **الواشونَ** أَنِّى صَرَمتُهَا وكلُّ الذي عدُّوا مَقالةُ كاذبِ

- الواشون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

- **ضميراً متّصلاً:** هناك عدد من الضمائر المتّصلة المبنيّة على حركة آخرها تأتي في محلّ رفع فاعل، وهذه الضمائر، هي: تاء الرفع المتحرّكة، الواو الدالة على جماعة الذكور، ونون النسوة، وياء المؤنّثة المخاطبة، ونا الدالّة على الفاعلين. وهي مجموعة في كلمة (توانينا).

ومن ذلك قول جميل بثينة:

لا **تَحسَبي** أَنّي **هَجَرتُكِ** طائِعاً حَدَثٌ لَعَمرُكِ رائِعٌ أَن تُهجَري

- تحسبي: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لاتّصاله بياء المؤنّثة المخاطبة، وياء المؤنّثة المخاطبة ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.
- هجرتُكِ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الرفع المتحرّكة، والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وكاف الخطاب ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به.

- **ضميراً مستتراً:** هو الذي لا يظهر في اللفظ نطقاً أوكتابة. **والمستتر على نوعين:**

أ- **مستتر جوازاً:** ويكون في الماضي والمضارع المسندين إلى المفرد الغائب أو الغائبة.

ومن ذلك قول مجنون ليلى:

إنَّ الَّتي **زَعَمَت** فُؤادَكَ مَلها خُلِقَت هَواكَ كَما خُلِقتَ هَوىً لَها

- زَعَمَت: فعل ماض مبنيّ على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

ب- مستتر وجوباً: ويكون في المضارع والأمر المسندين إلى المفرد المخاطب، وفي المضارع المسند إلى المتكلم (مفرداً أو جمعاً)، وفي فعل التعجّب في صيغة (ما أفعل: نحو ما أحسنَ العلمَ!)

ومن ذلك قول الحطيئة:

ماذا **تقولُ** لأفراخٍ بذِي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شجر

- تقولُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ومن ذلك قول أبي فراس الحمداني:

وَلَكِنَّني **أَمضي** لِما لايُعيبُني وَحَسبُكَ مِن أَمرَينِ خَيرَهُما الأَسرُ

- أمضي، يعيبني: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- **مصدراً مؤولاً:** للمصدر المؤوّل نوعان، هما:

- **أنْ والفعل المضارع،** نحو: يُسعدُني أن تنجحَ، والتقدير: يسعدني نجاحُكَ.
- **أنَّ واسمها وخبرها،** نحو: يسرّني أنّك متفوّقٌ، والتقدير: يسرّني تفوُّقُكَ.

ومن ذلك قول :

أُحاولُ أن أمدَّ يديَّ حيناً فتُرجِعُني المهابةُ عنكِ حينا

- أن أمدّ: مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل (أحاول).

ومن ذلك قول امرئ القيس:

- أَغَرَّكِ مِنّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلي وَأَنَّكِ مَهما تَأمُري القَلبَ يَفعَلِ

- أنّ حبّك قاتلي: مصدر مؤوّل في محل رفع فاعل للفعل (غرّ).

المفعول به

اسم يدلّ على ما وقع عليه الفعل، وهو ركن أساسيّ من أركان الجملة العربيّة. والشائع أن ينصب الفعل المتعدي المفعول به، ويأتي – كما ورد سابقاً – بعد المتعدّي إلى مفعول واحد، أو إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، أو إلى ثلاثة مفاعيل.

❖ **أنواع المفعول به:** يأتي المفعول به:

- **اسماً ظاهراً (صريحاً):** اسم معربٌ منصوب، ويكون كلمة مستقلّة في الجملة الفعليّة.

ومن ذلك قول سعيد عقل:

قرأتُ **مجدَكِ** في قلبي و في الكُتُبِ شَآمُ ، ما المجدُ؟ أنتِ المجدُ لم يَغِبِ

- **ضميراً متّصلاً:** هناك عدد من الضمائر المتّصلة المبنيّة على حركة آخرها تأتي في محلّ نصب مفعول به، وهذه الضمائر، هي: هاء الغائب أو الغائبة، وكاف الخطاب، وياء المتكلّم، ونا الدالّة على المفعولين. وهي مجموعة في كلمة (ناهيك).

ومن ذلك قول معن بن أوس المزني:

أَعَلِّمُهُ الرِمايَةَ كُلُّ يَومٍ فَلَمّا اِستَدَّ ساعِدُهُ رَماني

- الهاء في أعلّمه: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- الياء في رماني: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

- **ضميراً منفصلاً:** هناك عدد من الضمائر المنفصلة المبنيّة على حركة آخرها تأتي في محلّ نصب مفعول به، وتدلّ على متكلّم (إيّاي، إيّانا)، أو على مخاطب (إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكما، إياكم، إيّاكنّ)، أو على غائب (إيّاهُ، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهنّ).

ومن ذلك قوله تعالى: "إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعين) (الفاتحة، ٤)

- **مصدراً مؤوّلاً:** للمصدر المؤوّل نوعان، هما:
  - **أنْ والفعل المضارع**، نحو: أودّ أن تواظبَ، والتقدير: أودّ مواظبتكَ.
  - **أنَّ واسمها وخبرها**، نحو: أعرفُ أنّ الحقّ واضحٌ، والتقدير: أعرف وضوحَ الحقّ.

ومن ذلك قول أبي الفضل الوليد:

أُحاولُ أن أمدَّ يديَّ حيناً فتُرجِعُني المهابةُ عنكِ حينا

- أن أمدّ: مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل (أحاول).

ومن ذلك قول الشاعر:

تاللّه أشهدُ أنَّهُ حلوٌ يمجُّ الريق شهدا

- أنّه حلوٌ: مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل (أشهد).

- **جملة (فعليّة أو اسميّة)**: وهي الجملة التي تقع بعد القول (أو ما يحمل معنى القول)، والجملة التي تقع بعد الأفعال التي تنصب مفعولين.

ومن ذلك قول إيليا أبي ماضي:

قال: السماءُ كئيبةٌ، وتجهّما قلتُ: ابتسم، يكفي التجهّم في السما

- (السماء كئيبة): جملة اسميّة في محلّ نصب مفعول به.
- (ابتسم): جملة اسميّة في محلّ نصب مفعول به.

ومن ذلك قول عمر أبي ريشة:

يا عروسَ المجدِ حَسبي عِزَّةً أنِّي أَرَى المَجْدَ انْثَنَى يعتزُّ بي

- (انثنى): جملة فعليّة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أرى).

الجملة الاسميّة

نسمّي كلّ جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر جملة اسميّة، والسبب في تسميتها هو أنّها تبدأ باسم نطلق عليه (المبتدأ)، وعادة ما تدلّ الجملة الاسميّة على الثبات.

ومن أمثلة دلالة الجملة الاسميّة على الثبات قول جبران خليل جبران:

أعطني الناي وغنّ **فالغنا يمحو المِحَن**
وأنين الناي يبقى بعد أن يفنى الزّمن

الغنا يمحو المحن – أنينُ الناي يبقى: كان لها أثرٌ في الدّلالة على ثبات نظرة الشاعر إلى الطبيعة البِكر والنفسِ البشرية، وآرائه الفلسفية في الحياة التي يريد أنْ يُقنع بها المتلقّي.

- **المبتدأ والخبر**

أولاً– المبتدأ اسم مرفوع نبدأ به الجملة الاسميّة، وهذا التعريف يبيّن لنا:

١– اسميّة المبتدأ التي يندرج تحتها عدد من الأنواع، فقد يكون:

١–١– اسماً ظاهراً، نحو قول الشاعر:

فتعلّموا؛ **فالعلم** مفتاح العلا لم يبقِ باباً للسعادة مغلقا

١–٢– ضميراً منفصلاً ، نحو قول أدونيس:

نحنُ الذين على الدخيل تمرّدوا
فتهدّموا وتشرّدوا

وقول النابغة الذبياني:

وَأَنتَ رَبيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيبُهُ وَسَيفٌ أُعيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ

١–٣– مصدراً مؤولاً، نحو قوله تعالى:

(وأن تصوموا خير لكم) (البقرة، ١٨٤)

٢– أنّ المحلّ الإعرابيّ له هو الرفع دائماً، فإذا جاء اسماً صريحاً فهو مبتدأ مرفوع، وإذا جاء ضميراً منفصلاً فهو مبني على حركة آخر الضمير في محلّ رفع مبتدأ، وإذا جاء مصدراً مؤولاً فهو في محلّ رفع مبتدأ.

إعراب:

- أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
- نحنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.
- أن تصوموا: المصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محلّ رفع مبتدأ.

٣- الأصل في المبتدأ أن يأتي معرفة، ولكن هناك حالات يمكن أن يكون فيها المبتدأ نكرة، نذكر منها:

- إذا جاء نكرة موصوفة، نحو قولنا: كلام قليل خير من هراء.
- إذا أضيف إلى نكرة: قراءة كتاب أفضل من مضيعة الوقت.
- بعد (لولا)، نحو قول طرفة بن العبد:

ولولا ثلاثٌ هن من عيشة الفتى وجدِّكَ لم أحفِل بما قام عوَّدي

- إذا دلّت على دعاء، نحو قول أحمد شوقي:

سلامٌ من صبا بردى أرقُّ ودمع لا يكفكف يا دمشقُ

ثانياً- الخبر: هو ما نخبر به عن المبتدأ، وهو الذي يكوّن مع المبتدأ جملة تامّة المعنى، ويأتي الخبر:

- **اسماً مفرداً**؛ أي ليس جملة، وإن كان مثنّى أو جمعاً، نحو قول الشاعر:

إنّما الشرقُ **منزلٌ** لم يفرّق أهله إن تفرّقت أصقاعه

- **جملةً فعلية أو اسميّة**، نحو قول الشاعر:

وغمامُ الناس (يبكي) ولكن يضحك الروض كلّه من بكائه

- (يبكي): جملة فعلية في محل رفع خبر.

وقولنا: الظلم (مرتعه وخيم).

- (مرتعه وخيم): جملة اسميّة في محل رفع خبر.

- **مصدراً مؤولاً**، نحو قول إيليا أبي ماضي:

كلّ نجمٍ إلى الأفول ولكن آفةُ النجم أن يخاف الأفولا

- أن يخاف الأفولا: المصدر المؤوّل من أن والفعل المضارع في محلّ رفع خبر

- **شبه جملة، نحو قولنا:** العلم **في الصدور**، العلم **بين طيّات** العقول.

- **فائدة:** شبه الجملة نوعان: (جار ومجرور – ظرف ومضاف إليه)

ثالثاً– من حالات وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

١– إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، نحو قول جميل صدقي الزهاوي:

لهم أثرٌ للجور في كلّ بلدةٍ يمثّل من أطماعهم ما يمثّل

٢– إذا كان الخبر شبه جملة، وفي المبتدأ ضمير يعود على الخبر، نحو قولنا: للعلم فوائده.

٣– إذا كان الخبر من أسماء الصدارة، مثل أسماء الاستفهام، نحو قول نسيب عريضة:

مَنْ أنتَ؟ ما أنتَ؟ قد وزّعتَ روحك في عهدَين من شاسعٍ ماضٍ ومن داني

رابعاً– الأحرف المشبّهة بالفعل: أحرف تدخل على الجملة الاسميّة؛ فتنصب المبتدأ ويسمّى "اسمها"، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويسمّى "خبرها"، وهذه الأحرف هي: (إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ)، وسميّت بهذا الاسم لوجود معنى الفعل في كلّ منها، ولفتح آخرِ كلّ منها كالفعل الماضي. وهذا تفصيل في معانيها:

- (إنّ، أنّ) تفيد التوكيد، نحو قول الشاعر:

دقّات قلب المرء قائلة له: **إنّ الحياة دقائق** وثوانِ

وقول امرئ القيس:

أغرَّكِ منّي **أنّ حبّك قاتلي** وأنّك مهما تأمري القلب يفعلِ

- (لكنّ) تفيد الاستدراك، والاستدراك هو منع السامع من فهم شيء غير مقصود، نحو قول أبي فراس الحمداني:

وقال أصيحابي: الفِرارُ أو الرَّدى فقلتُ: هما أمرانِ؛ أحلاهُما مرُّ

و**لكنَّني أمضي**، لِما لا يَعيبُني وحسبُك من أمرَينِ خيرهما الأَسْرُ

- (كأنّ) تفيد التشبيه، نحو قول الوأواء الدمشقي:

كأنّه طرق نملٍ في أناملها أو روضةٌ رصَّعَتْها السّحب بالبرد

- (ليت) تفيد التمنّي: ويدلّ التمنّي عادة على أمر بعيد الحدوث، نحو قول الشاعر:

ألا **ليتَ الشّباب يعود** يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

- (لعلّ) تفيد الترجّي: ويدلّ الترجّي عادة على أمرٍ قريب الحدوث، نحو قول أبي العلاء المعرّي:

فلا تَلُمِ السوابِقَ والمطايا إذا غرضٌ من الأغراضِ حادا

لـعَلّكَ أنْ تَـشُنّ بـها مُــغاراً فتُنْجِــحَ أو تُجَشّمَها طِرادا

❖ **أنواع اسم الأحرف المشبّهة بالفعل:** يأتي اسم هذه الأحرف:

- اسماً مفرداً، نحو قول إيليا أبي ماضي:

إنّ **الحياةَ** حبتْكَ كلّ كنوزها لا تبخلَنَّ على الحياةِ ببعضِ ما

- ضميراً متّصلاً: الضمائر التي تأتي في محلّ نصب اسم لهذه الأحرف مجموعة في كلمة (ناهيك)، ومن ذلك قول النابغة الذبياني:

فإنّك شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

وقول الفرزدق:

فَلَمّا دَنَا قُلتُ: ادْنُ دونَكَ، **إنّني** وَإيّاكَ في زَادِي لمُشْتَرِكَانِ

- مصدراً مؤولاً، نحو قولنا: إنّ من الحكمة أن تستمع للآراء جميعها.

- أن تستمع: المصدر المؤوّل من أن والفعل المضارع في محلّ نصب اسم إنّ.

❖ **أنواع خبر الأحرف المشبّهة بالفعل:** يأتي خبرها اسماً مفرداً ويأتي جملة فعلية أو اسمية ويأتي شبه جملة.

ومن ذلك قول الرسول الكريم (ﷺ): "إنَّ منَ البيانِ لَسِحراً"

- من البيان: من: حرف جرّ – البيان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر إنّ مقدّم محذوف تقديره (كائن أو موجود)

وقول الفرزدق:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ (بَنَى) لَنا بيتاً دعائِمُهُ أعزُّ وأطولُ

- (بنى): جملة فعلية في محلّ رفع خبر إنّ.

وقول زهير بن أبي سلمى:

فإنّ الحقَّ (مقطعُهُ ثلاثٌ) يمينٌ أو نفار أو جلاءُ

- (مقطعه ثلاث): جملة اسميّة في محل رفع خبر إنَّ

- **فائدة:** تدخل اللام المزحلقة على المتأخّر من اسم إنّ أو خبرها، واللام المزحلقة حرف يفيد التوكيد، ومن ذلك قوله تعالى:

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **لَآيَاتٍ** لِّأُولِي الْأَلْبَابِ"

(آل عمران،١٩٠)

- نلاحظ أنّ اللام المزحلقة في الآية الكريمة السابقة دخلت على اسم إنّ (آيات) لتأخّره عن خبرها.

وفي قول كعب بن زهير:

إنّ الرسولَ **لنورٌ** يُستضاءُ بهِ مهنّد من سيوف الله مسلول

- نلاحظ أنّ اللام المزحلقة دخلت على خبر إنّ (نور) لتأخّره عن اسمها.

- **فائدة:** يبطل عمل هذه الأحرف إذا دخلت عليها (ما) الكافّة؛ أي إنّها لا تنصب ما بعدها، ويعرب ما بعدها إعراب المجرّد منها، ومن ذلك قول جبران خليل جبران:

إنّما الناسُ سطورٌ كُتِبَتْ لكن بماء

- إنّما: كافّة ومكفوفة.
- الناسُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
- سطور: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

خامساً- الأفعال الناقصة: أفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمّى "اسمها"، وتنصب الخبر ويسمّى "خبرها"، وسمّيت هذه الأفعال ناقصة، لأنّ معناها لا يتمّ إلا بخبرها.

وهي مجموعة في الأبيات:

ترفعُ كان المبتدا اسماً والخبر تنصبه "ككان سيداً عمر"
ككان ظلّ بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا
فتيء وانفك وهذى الأربعه لشبه نفي أو لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقاً بما كأعطِ مادمتَ مصيباً درهما

❖ **من أنواع اسم الأفعال الناقصة:** يأتي اسم هذه الأحرف:

- اسماً مفرداً، نحو قوله تعالى:

وَمَن يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً (النساء١١١)

- ضميراً متصلاً: الضمائر التي تأتي في محلّ رفع اسم كان مجموعة في كلمة (توانينا) والمقصود بها: (التاء المتحرّكة وواو الجماعة وألف الاثنين ونون النسوة وياء المؤنّثة المخاطبة ونا الدالة على الجماعة).

ومن ذلك قوله تعالى:

وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ (الأعراف، ١٨٨)

- مصدراً مؤولاً، نحو قولنا: كان عليك أن تسأل عمّا تجهله.
  - المصدر المؤوّل من أن والفعل المضارع في محلّ رفع اسم كان.

سادساً – أفعال المقاربة والرجاء والشروع: "كاد وأخواتها" تعمل عمل "كان" فترفع المبتدأ ويسمّى اسمّها، وتنصب الخبر يسمّى خبرها، وهي على ثلاثة أنواع:

١- **أفعال المقاربة:** تدلّ على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: "كاد وأوشك وكرب"، فنقول:
كاد المطر يهطل – أوشك الوقت أن ينتهي – كرب الصبح أن ينبلج.

٢- **أفعال الرجاء:** تدلّ على رجاء وقوع الخبر، ومن أشهرها "عسى" **ومن ذلك قول الشاعر:**

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيهِ يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ

٣- **أفعال الشروع:** تدلّ على الشروع في العمل، ومنها: "أنشأ وبدأ وأخذ .." ومن ذلك قولنا:
أنشأ زيدٌ يكتبُ – بدأ الحقّ يظهر – أخذوا يقرؤون

- **يشترط في خبر (كاد وأخواتها)** أن يكون فعلاً مضارعاً، مقترناً بأن أو مجرّداً منها، ومن ذلك قوله تعالى: "لا يكادون يفقهون حديثاً" (النساء، ٧٨)
- **يمتنع اقتران خبر أفعال الشروع بأن.**
- **يجوز اقتران** أفعال المقاربة والفعل (عسى) من أفعال الرجاء **بأن، ويجوز تجرّده** منها، **ومن ذلك قوله تعالى:**" عسى ربّكم أن يرحمكم" (الإسراء،٨)

وقول الشاعر: كَرَبَ القلبُ من جواهُ يذوبُ حين قال الوشاة: هندُ غَضوبُ

وقول الشاعر:

تُقبِلُ الدّنيا على أهلِ الهَوى أُنْساً وطِيبا وفؤادي كادَ من فَرْطِ حنيني أنْ يذوبا

علم الصرف

❖ **الجامد والمشتق:**

أولاً– الاسم الجامد: هو الذي لا يؤخذ من غيره، وله نوعان:

١– **اسم جامد ذات: هو الاسم الذي يدرك بالحواس، نحو: أرض – رجُل – كأس .....**

- **تطبيق:** استخرج الأسماء الجامدة الواردة في البيت الآتي، وبيّن نوعها:

يقول المتنبّي: الخيل والليل والبيداء تعرفُني والسيف والرمح والقرطاس والقلمُ

الحل: الأسماء الجامدة هي: الخيل – الليل – البيداء – السيف – الرمح – القرطاس – القلم، نوعها: أسماء جامدة ذات.

٢– **اسم جامد معنى: هو الاسم الذي يُدرك بالعقل أو بالقلب، نحو: صِدْق – كَذِب – نجاح .....**

- **تطبيق:** استخرج الأسماء الجامدة الواردة في البيت الآتي، وبيّن نوعها:

يقول المتنبّي: وبين الرّضى والسخط والقربِ والنّوى مجالٌ لدمعِ المقلة المترقرِق

- الرّضى – السّخط – القرب – النوى. نوعها: أسماء جامدة معنى.
- دمع – مقلة: اسمان جامدان ذات.

ثانياً– الاسم المشتق: هو الذي يؤخذ من غيره، والمشتقّات سبعة أنواع، هي:

١– **اسم الفاعل:** اسم يدلّ على مَن وقع منه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً، ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فاعل)، **نحو:** قرأ: قارئ، لعب: لاعِب، كتب: كاتِب.

ويؤخذ من فوق الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره، **نحو:** شارك: مُشارِك، علّم: مُعلِّم.

- **تطبيق: استخرج اسم الفاعل من البيت الآتي، واذكر فعله:**

يقول المتنبّي: إن كنتَ عن خير الأنام سائلا فخيرُهُم أكثرهُم فضائلا

- **اسم الفاعل:** سائل – فعله: سأل

يقول المتنبّي: أتاني رسولك مُستعجِلاً فلبّاه شعري الذي أذخرُ

- **اسم الفاعل:** مُستعجِل – فعله: استعجَلَ.

٢- **اسم المفعول:** اسم يدلّ على مَن وقع عليه الفعل، ويؤخذ من الثلاثي على وزن **(مفعول)، نحو:** كسر: مكسور – وضع: موضوع.

ويؤخذ من من فوق الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، نحو: قدَّر: مُقدَّر، عامَلَ: مُعامَل.

- **تطبيق: استخرج اسم المفعول من البيت الآتي، واذكر فعله:**

يقول المتنبّي: فيا أيُّها المطلوبُ جاورْهُ تمتنعْ ويا أيّها المحروم يمّمْهُ تُرزَقِ

- **اسم المفعول: مطلوب، فعله: طلب – محروم، فعله: حرم.**

ويقول أيضاً: وما ينصر الفضل المبين على العدى إذا لم يكن فضلَ السّعيد المُوفَّقِ

- **اسم المفعول: مُوفَّق، فعله: وفّقَ.**

٣- **الصفة المشبّهة باسم الفاعل،** اسم يدلّ على ثبوت الصفة في الموصوف، ولها أوزان، هي:

- **فَعَلْ**، نحو: بَطَل – **فَعِل**، نحو: نَشِط – **فَعْل**، نحو: شَهْم – **فُعْل**، نحو: صُلب.
- **فَعال**، نحو: جَبان – **فُعال**، نحو: شُجاع. **فَعيل**، نحو: كريم.
- **أَفْعَل (مذكّر) مؤنّثه (فعلاء)**، نحو: أحمر – حمراء – أحور: حوراء ....
- **فعلان (مذكّر) مؤنّثه (فعلى)**، نحو: عطشان – عَطشى .....

- **تطبيق: استخرج الصفات المشبّهة باسم الفاعل ممّا يأتي، واذكر وزن كلّ منها:**

يقول المتنبيّ: لياليّ بعد الظاعنين شكولُ طوالٌ وليل العاشقينَ طويل

- **الصفة المشبّهة باسم الفاعل:** طويل، وزنها: فعيل.

يقول المتنبّي: يحرّمه لمع الأسنّة فوقه فليس لظمآن إليه وصولُ

- **الصفة المشبّهة باسم الفاعل:** ظمآن، وزنها: فعلان.

يقول المتنبّي: تملُّ الحصون الشُّمُّ طولَ نزالنا فتلقي إلينا أهلها وتزولُ

- **الصفة المشبّهة باسم الفاعل:** شُمّ، وزنها: فُعْل.

٤- **اسم التفضيل:** اسم يدلّ على أن شيئين اشتركا في أمر واحد، إلا أنّ أحدهما زاد على الآخر في هذا الأمر، ويكون على وزن "**أفعل**".

ومن ذلك قول أبي تمّام:

السيفُ **أصدقُ** إنباءً من الكُتُبِ في حدّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

- **تطبيق: استخرج اسم التفضيل ممّا يأتي:**

يقول حسّان بن ثابت: وأحسنُ منكَ لم ترَ قطّ عيني وأجملُ منك لم تلِدِ النّساء

- **اسم التفضيل:** أَحْسَن – أَجْمَل، **وزنه:** أَفعَل.

٥- **مبالغة اسم الفاعل:** صيغ بمعنى اسم الفاعل تدلّ على المبالغة في معنى الفعل، وتفيد التكثير. ولها أوزان، منها:

- **فعّال،** نحو: جبّار – حسّاس. – **فعول،** نحو: غفور – شكور.
- **مِفعال،** نحو: مِعطاء – مِزواج. – **فَعيل،** نحو: عليم – سميع.
- **فعّالة،** نحو: علّامة – فهّامة. – **فعّيل،** نحو: صدّيق.

- **تطبيق: استخرج مبالغة اسم الفاعل ممّا يأتي:**

قال ابن نباتة السعدي: يُصيِّرُ كلَّ مِقدامٍ جَباناً ويجعلُ كلَّ مِعطاءٍ بَخيلا

- **مبالغة اسم الفاعل:** مِقدام – مِعطاء، وزنها: مفعال.

٦- **اسما المكان والزمان:** اسمان يدلّان على مكان وقوع الفعل أو زمانه. وله أوزان،هي:

- **مَفْعَل:** من المضارع الثلاثي **المفتوح العين،** نحو، يسبَح: مسبَح.
- **مَفْعَل:** من المضارع الثلاثي **المضموم العين،** نحو، يرسُم: مرسَم.
- **مَفْعَل:** من الثلاثي **المعتلّ الآخر،** نحو، مشى: مَمشى.
- **مَفْعِل:** من المضارع الثلاثي **المكسور العين،** نحو، ينزِل: منزِل.
- **مَفْعِل:** من الثلاثي **المعتل الأوّل بالواو والصحيح الآخر،** نحو، وقف: موقِف.
- **من فوق الثلاثي على وزن اسم المفعول،** نحو، مُجتَمَع – مُلتقى.

- **تطبيق: استخرج اسم المكان ممّا يأتي، واذكر فعله:**

ومن ذلك قول الصمّة القشيريّ:

بِنَفسيَ تِلكَ الأَرضُ ما أَطيَبَ الرُبا وَما أَحسَنَ المُصطافَ وَالمُتَرَبَّعا

- **اسم المكان: مُصطاف،** فعله: اصطاف **– مُتَرَبَّع،** فعله: تربَّع.

٧- **اسم الآلة:** اسم يدلّ على الآلة التي وقع الفعل بها، وله عدّة أوزان، من أشهرها:

- **مِفعال**، نحو: مِحراث، مِفتاح. - **مِفعَل**، نحو: مِجهَر، مِبرَد.
- **مِفعَلة**، نحو: مِطرَقة، مِكنَسة. - **فَعّالة**، نحو: غسّالة، سمّاعة.
- **فِعال**، نحو: لِجام، غِطاء. - **فاعلة**، نحو: رافِعة، ناقِلة. - **فاعول**، نحو: ناقوس.

من قواعد الإملاء

أولاً – كتابة الهمزة الأوليّة:

- **الهمزة الأوّليّة:** همزة تُرسَم في أوّل الكلمة، ولها نوعان:

أ- **همزة القطع:** همزة ترسم فوق الألف أو تحتها، وتلفظ في أوّل الكلام و في درجه، وحالات رسمها هي:

- **أوائل الكلمات المبدوءة بهمزة،** نحو: إلى – إنّ – أو .....
- **همزة الاستفهام، نحو:** أجاءَ فلانٌ.
- **في الثلاثي المهموز الأوّل، نحو:** أخذ – أكل – أمَرَ.
- **في الثلاثي المزيد بهمزة في أوّله، نحو:** أكرمَ – أعطى .....
- **في المضارع للواحد المتكلّم، نحو:** أذهَبُ – أنطَلِقُ .....
- **في مصدر الفعل الثلاثي المزيد بهمزة على وزن أفعل، نحو:** إكرام – إعطاء .....

- **ملاحظة: ترسم الهمزة مدّة إذا جاءت مفتوحة وجاء بعدها ألف، نحو: آمن – آثرَ.**

ب- **همزة الوصل:** تكتب ألفاً من دون همزة، وتلفظ همزة في أوّل الكلام ولا تلفظ في درجه، وحالات رسمها هي:

- **في (ال) التعريف.**
- **في أمر الثلاثي، نحو:** اعلم – اكتب – اقرأ.
- **في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، نحو:** اعتمَدَ – اعتَمِدْ – اعتِماد، استقبَلَ – استقبِلْ – استِقبال.
- **في الأسماء العشرة:**ابن وابنة – اثنان واثنتان – امرؤ وامرأة – اسم – ايم الله – ايمن الله.

ملاحظة: تحذف همزة الوصل بعد همزة الاستفهام في الأفعال: أطّلع فلانٌ على الأمر؟ وفي الأسماء، نحو: أسمُكَ زيدٌ أم عمرو؟

ملاحظة: تحذف همزة الوصل في (ابن) إذا جاءت صفة بين علمين، نحو: عنترة بن شداد فارسٌ شجاع، وتثبت إذا جاءت خبراً، نحو: مَنْ فلانٌ؟ فلانٌ ابنُ فلانٍ.

ملاحظة: الأسماء التي تدلّ على علم أو مدلول محدد تكتب همزة قطع وإن كانت من حالات همزة الوصل، نحو: إبتسام (اسم علم) – يوم الإثنين ...

ثانياً – كتابة الهمزة المتطرّفة:

- **الهمزة المتطرّفة:** همزة تكتب في آخر الكلمة.
- **لكتابة الهمزة المتطرّفة** ننظر إلى حركة الحرف الذي قبلها، ونكتبها على الحرف الذي يناسب هذه الحركة، نحو: قرَأَ – امرُؤ – شاطِئ.

- **ملاحظة:** عند تثنية الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على ألف ترسم الهمزة مدّة، نحو ملجآن – مرفآن. أمّا دخول ألف الاثنين على الفعل فترسم الهمزة وبعدها ألف الاثنين من دون أن يطرأ على الهمزة أيّ تغيير، نحو: لجأا.
- **ملاحظة:** عند تثنية الأسماء بهمزة مرسومة على السطر تكتب الهمزة مفردة، نحو: رداءان – كساءان .....
- **ملاحظة:** عند تنوين الكلمة المنتهية بهمزة مرسومة على السطر بقيت الهمزة على حالها إذا كان الحرف الذي قبلها لا يقبل الوصل، نحو: جزءاً – بدءاً. أما إذا كان الحرف الذي قبلها يقبل الوصل فتكتب على نبرة، نحو: دفئاً – عبئاً .....

ثالثاً– الهمزة المتوسّطة:

- **همزة تأتي في وسط الكلمة.**
- **(الحالة العامّة) لكتابتها** ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ونكتبها على ما يناسب الحركة الأقوى من الحرفَين، **نحو: مسْأَلة – سَئِمَ – سُؤَال.**

- **(الحالة الخاصّة أو الشاذّة):**

- إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها ألف كُتِبَت الهمزة على السطر، نحو: تساءَل.
- إذا جاءت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها واو ساكنة كُتِبَت الهمزة على السطر، نحو: ضوءَهُ– ضوءُه.
- إذا جاءت الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وقبلها ياء ساكنة كُتِبَت الهمزة على نبرة، نحو: فيئَها – فيئُها – فيئِها.

رابعاً – الألف الليّنة:

- **ألف تقع في آخر الاسم أو الفعل، وتكتب ممدودة أو مقصورة.**

أ- **في الأسماء والأفعال الثلاثيّة:** تُكتب الألف **ممدودة** إذا كانت منقلبة عن **واو، نحو: دنا – ربا، وتكتب مقصورة** إذا كانت منقلبة عن **ياء، نحو: فتى – سعى.**

ب-**في الأسماء والأفعال فوق الثلاثيّة:** تُكتب الألف **ممدودة** إذا سبقت **بياء، نحو: دنيا– يحيا، وتكتب مقصورة** إذا كانت لم تسبق**بياء، نحو: سلمى – يسعى.**

- **ملاحظة:** تكتب الألف ممدودة في وسط الكلمة من دون النظر إلى أصلها، نحو: يخشاك – إلام؟ – عصاي .....
- **ملاحظة:** تكتب الألف ممدودة في الأسماء المعرّبة، نحو: موسيقا – آغا – أمريكا ....

خامساً – التاء المربوطة والتاء المبسوطة:

- **التاء المربوطة: تاء تلفظ هاء عند الوقوف عليها.**
- **تكتب التاء مربوطة في:**

- الاسم المفرد المؤنّث، نحو: لغة – فئة .....
- الصفة المفردة المؤنّثة، نحو: اللّغة العربيّة.
- في جمع التكسير المعتلّ على وزن فُعَلة، نحو: قضاة – بُناة .....

- **تكتب التاء مبسوطة في:**

- جمع المؤنث السالم، نحو: معلّمات.
- تاء التأنيث الساكنة، نحو: وقفَتْ.
- التاء المتحرّكة، نحو: كتبْتُ.
- الاسم الثلاثي الساكن الوسط: صوت – بيت.
- التاء الأصليّة، نحو: نبتَ – سكتَ.

من علوم البلاغة

أولاً – علم المعاني: ويختصّ هذا العلم بدراسة الخبر والإنشاء، وما يتعلّق بالمعاني المستمدّة من كلّ منهما.

١- **الخبر:** قولٌ يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويراد به أن يكون حكاية عن أمرٍ حاصلٍ في الواقع، أو مطابقة النسبة الكلاميّة للنسبة الخارجيّة.

١-١- أنواع الخبر تبعاً لأحوال المتلقّي:

١-١-١- المتلقّي الخالي الذهن من الخبر: ويسمّى هذا النوع من الخبر **الخبر الابتدائيّ**؛ إذ يلقى عليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد، لأنّ من طبيعة النفس أن تتلقّى الأخبار التي لا علم لها بها بالقبول والتصديق، ومن ذلك قول سائر إبراهيم:

عادَ الربيعُ الأخضرُ فالأرضُ ثوبٌ مزهر

١-١-٢- المتلقّي المتردّد في الخبر: ويسمّى هذا النوع من الخبر **الخبر الطلبيّ**؛ ويطلب الوصول إلى معرفته وتبيُّنِ حقيقته يستحسن أن يؤكّد له الخبر الملقى إليه بأداة تأكيدٍ واحدة؛ ليزال التردّد من نفسه ويقوّى الحكم في ذهنه، ومن ذلك قول سائر إبراهيم:

إنَّ الجمالَ وِسامُنا إن كانَ مَنْهَجُنا السَّخاء

وقول الأخطل الصغير:

قد أتاكَ يعتذرُ لا تسلهُ: ما الخَبَرُ؟

١-١-٣- المتلقّي المنكر للخبر: ويسمّى هذا النوع من الخبر **الخبر الإنكاري**؛ إذ يجب تأكيد الخبر له تأكيداً يناسب درجة إنكاره له؛ لإزالة هذا الإنكار، ومن ذلك قول معروف الرصافي:

إنّا لمن أمّة في عهد نهضتها بالعلم والسيف قبلاً أنشأت دولا

وقول الأخطل الصغير:

ولقد مررتُ على الرياض بربوةٍ غنّاءَ كنتُ حيالَها ألقاكِ

٢- **الإنشاء:** كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وهو قسمان:

٢-١- **إنشاءٌ غير طلبيّ:** هو إنشاءٌ لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ومن أنواعه:

٢-١-١- **المدح والذمّ**، ويكون باستعمال (نعم، بئس، حبّذا، لا حبّذا)، **ومنه قول جرير:**

يا حبَّذا جبلُ الريَّانِ من جَبَلٍ وحبّذا ساكنُ الريَّانِ مَنْ كانا

٢-١-٢- **التعجّب:** ويكون قياسياً بإحدى صيغتي التعجّب: (ما أفعله، أفعِل بِه) أو سماعيّاً بغيرهما: (لله درّه، يا لك من فارس، سبحان الله)، **ومنه قول الصمّة القشيري:**

بنفسيَ تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبا! وما أحسنَ المُصطافَ والمُتَرَبَّعا!

وقول شفيق جبري:

حُلِّيتِ بالخُلُقِ المَصقولِ جانِبُهُ سبحانَ مَنْ بِرَقيقِ الخُلقِ حَلَّاكِ

٢-١-٣- **الرجاء**، ويكون بحرف واحد **(لعلّ)** وبثلاثة أفعال من أشهرها (عسى)، ومن ذلك قول مجنون ليلى:

أَسِرْبَ القَطا، هل مِنْ مُعيرٍ جناحَهُ؟! لعلِّي إلى مَنْ قد هَوَيْتُ أَطيرُ

٢-٢- **إنشاء طلبيّ:** هو إنشاءٌ يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ عند الطلب، وله خمسة أنواع، هي:

٢-٢-١- **الأمر:** هو طلب حصولِ الفعلِ، وله صيغ، منها: **فعل الأمر**، ومن ذلك قول سليمان العيسى:

قُلْ للترابِ: عَرَفْنا كيفَ نترعُها كأسَ الشَّهادةِ فَاسْقِ الأرضَ واغْتَسِلِ

أو **المضارع المقرون بلام الأمر**، نحو قول الشريف الرضي:

يا ظبية البان ترعى في خمائله ليهنكِ اليوم أنّ القلب مرعاك

٢-٢-٢- **النهي:** هو طلب الكفّ عن الفعل، وله صيغة واحدة هي الفعل المضارع المقرون بـ "لا" الناهيّة، ومن ذلك قول أبو الأسود الدؤلي:

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

٢-٢-٣- **الاستفهام:** طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً، **ومن ذلك قول الفضل أبو الأحنف:**

من ذا يعيركَ عينَهُ تبكي بِها؟ أرأيتَ عيناً للبكاءِ تعارُ؟!

٢-٢-٤- **التمنّي:** هو طلب الشيء المحبوب الذي يستحيل تحقيقه أو يبعد حصوله ويصعب تحقيقه، **ومن ذلك قول جميل بثينة:**

ألا ليتَ ريعانَ الشبابِ جديدُ ودهراً تولَّى، يا بثينَ، يعودُ

٢-٢-٥- **النداء:** طلب المتكلّم إقبال (انتباه) المخاطب عليه، **ومن ذلك قول جبران خليل جبران:**

يا نفسُ لولا مَطمَعي بالخلد ما كنت أعي

لحناً تغنيه الدهور

ثانياً – علم البديع:

تقسم المحسّنات البديعيّة قسمين:

١- **المحسّنات المعنويّة:** هي التي تعتمد المعنى من دون اللفظ، فإن تبع ذلك اللفظ فإنّه غير مقصود، ومنها:

١-١- **الطباق:** جمع لفظين يتنافى وجود معنييهما معاً في شيء واحد في وقت واحد، وهو نوعان:

١-١-١- **طباق إيجاب:** يجمع بين لفظين تضادّ معنياهما، وكلّ منهما مثبت، **ومن ذلك قول الشاعر:**

الوجهُ مثل الصّبحِ مبيضٌّ والشعرُ مثل اللَّيلِ مسوَدُّ

١-١-٢- **طباق سلب:** يجمع بين فعلَي مصدر واحد أحدهما أمر والآخر نهي، **ومن ذلك قوله تعالى:** "**فلا تخشوهم واخشون:**

أو أحدهما مثبت والآخر منفيّ، **ومن ذلك قول الشاعر:**

ما رَسَتْ حيثُ رسَتْ فُلْكَ النَّوى لو أباحُوا لي في الدفَّةِ يد

١-٢- **المقابلة:** أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو عدّة معانٍ متوافقة، ثم يؤتى بمقابلات لها على ترتيبها، **ومن ذلك قول الشاعر:**

فترفَعْ بالإعزازِ مَنْ كانَ جاهِلاً وتَخْفِضُ بالإعزازِ مَنْ كانَ يَعْقِلُ

ملاحظة: من جماليات الطباق والمقابلة: توضيح المعنى من خلال إثارة ذهن المتلقّي في المتناقضات، وتحقيق القدرة على تمييز الأشياء وبيانها.

١-٣- **التقسيم:** يأتي على أنواع، منها:

١-٣-١- **استيفاء أقسام الشيء:** أن نذكر الشيء (الكلّ) ثمّ نذكر أقسامه، **ومن ذلك قول الشاعر:**

فإن الحقّ مقطعه ثلاثٌ يمينٌ أو نفارٌ أو جلاء

١-٣-٢- **ذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كلّ منها ما يليق بِهِ، ومن ذلك قول الشاعر:**

سألتُهُ عن قـومِهِ فـــانثَنى يَعْجَبُ منْ إسرافِ دمعي السَّخي

وأَبْصَرَ المسكَ وبدرَ الدُّجى فــقالَ: ذا خــالي، وهـذا أخي

٢- المحسّنات اللفظيّة:

٢-١- **الجناس:** أن يتفق اللفظان في وجه من الوجوه، مع اختلاف في المعنى، وهو نوعان:

٢-١-١- **جناس تام:** يتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، هي: نوع الأحرف، وعددها، وضبط متنها، وترتيبها، **ومن ذلك قول الشاعر:**

إذا رماكَ الدَّهرُ في مَعشَرٍ قد أجمَعَ الناسُ على بُغْضِهِمْ

فَدارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ وأرضِهِمْ ما دُمْتَ في أرضِهِمْ

٢-١-٢- **جناس غير تام:** يختلف فيه اللفظان في أحد الأشياء الأربعة المذكورة في الجناس التام، كأن **يختلفان في عدد الأحرف** بما لا يتجاوز حرفاً واحداً، **ومن ذلك قوله تعالى:** "**ويلٌ لكلّ همزة لمزة**"

أو أن يختلفا في ترتيب الأحرف، ومن ذلك قول الشاعر:

حسامُكَ فيه للأحبابِ فَتْحُ ورمحُكَ فيه للأعداءِ حَتْفُ

أو أن يختلفا في ضبط الأحرف، ومن ذلك قول الشاعر:

الجَدُّ في الجِدِّ والحرمان في الكسل فانصب تُصِبْ عن قريبٍ غاية الأمل

(الجَدّ: الحظ – الجِدّ: الاجتهاد)

أو أن يختلفا في نوع الأحرف، ومن ذلك قول الشاعر:

من بحر شعرك أغترف وبفيض علمك أعترف

٢-٢- **السجع:** هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد. (ومنهم من يرى أنّه غير مختصّ بالنثر)، وله أنواع نذكر منها:

٢-٢-١- الترصيع: مقابلة كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويّها، ومن ذلك قوله تعالى: " إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ، وإنَّ الفجَّارَ لفي جحيم" (الانفطار، ١٣)

وفي الشعر قول ابن النبيه:

فحريقُ جمرةٍ سيفُهُ للمُعتَدي ورحيقُ خمرةٍ سيبُهُ للمُعتَفي

٢-٢-٢- المتوازي: اتفاق اللفظة الأخيرة من الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي، ومن ذلك قول الحريري في إحدى مقاماته: "ألجأني حكم دهر قاسط إلى أن أنتجع أرض واسط"

وفي الشعر قول المتنبّي:

فنحنُ في جذَلٍ والرومُ في وجَلٍ والبرُّ في شغلٍ والبحرُ في خَجَل

ثالثاً – من علم البيان:

١- **التشبيه:** عقد مقارنة بين شيئين اشتركا بصفة واحدة، وتكون هذه الصفة (عادة) في المشبّه به أقوى منها في المشبّه.

١-١- **أنواع التشبيه من حيث أركانه:** يتكوّن التشبيه من أربعة أركان، هي: المشبّه والمشبّه به، وأداة التشبيه، ووجه الشّبه.

١-١-١- التشبيه تام الأركان: تشبيه توفّرت فيه الأركان كلّها، نحو قول الشاعر:

كم وجوهٍ مثل النهارِ ضياءً لنفوسٍ كاللَّيلِ في الإظلامِ

شرح الصورة:

- وجوه مثل النهار ضياء.

- **المشبّه:** وجوه – **الأداة:** مثل – **المشبّه به:** النهار – **وجه الشبه:** ضياء – **نوع الصورة:** تشبيه تامّ الأركان.

- نفوسٌ كالليل في الإظلام.

- **المشبّه:** نفوس – **الأداة:** الكاف – **المشبّه به:** الليل – **وجه الشبه:** الإظلام – **نوع الصورة:** تشبيه تامّ الأركان.

ملاحظة: من أدوات التشبيه: (مثل – الكاف – كأنّ– يشبه – يماثل – يضارع ....)

١-١-٢- التشبيه المؤكّد: تشبيه حذفت منه أداة التشبيه، ومنه قولنا: أنتَ شمسٌ في إشراقها.

شرح الصورة:

- أنتَ شمسٌ في إشراقِها.

- **المشبّه:** أنت – **الأداة:** محذوفة – **المشبّه به:** شمس – **وجه الشبه:** الإشراق – **نوع الصورة:** تشبيه مؤكّد.

١-١-٣- التشبيه المجمل: تشبيه حذف منه وجه الشبه، ومنه قول الخنساء:

وإنّ صخراً لتأتمُّ الهُداةُ بهِ كأنّهُ علَمٌ في رأسِهِ نارُ

شرح الصورة:

- صخرٌ كأنّه علمُ.

- **المشبّه:** صخر – **الأداة:** كأنّ – **المشبّه به:** علم – **وجه الشبه:** محذوف – **نوع الصورة:** تشبيه مجمل.

١-١-٤- التشبيه البليغ: تشبيه حذف منه وجه الشبه والأداة، ومنه قول النابغة الذبياني:

فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعَتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ

شرح الصورة:

- إنّكَ شَمسٌ.

- **المشبّه:** الكاف في (إنّك) العائدة على الممدوح – **الأداة:** محذوفة – **المشبّه به:** شمس – **وجه الشبه:** محذوف – **نوع الصورة:** تشبيه بليغ.

- الملوك كواكب.

- **المشبّه:** الملوك – **الأداة:** محذوفة – **المشبّه به:** كواكب – **وجه الشبه:** محذوف – **نوع الصورة:** تشبيه بليغ.

٢- **الاستعارة:** تشبيه بليغ حذف منه أحد طرفيه، وتقسم نوعين:

٢-١- الاستعارة التصريحيّة: تشبيه بليغ حذف منه المشبّه وصرّح بالمشبّه به، نحو قول حسّان بن ثابت:

لساني صارمٌ لا عيبَ فيهِ وبحري لا تكدِّرهُ الدِّلاءُ

شرح الصورة: بحري إشارة إلى شعره.

المشبّه: شعري – **المشبّه به:** بحري – **نوع الصورة:** استعارة تصريحيّة، **ويمكن شرحها على النحو الآتي:** شبّه شعره ببحر، فحذف المشبّه (شعري) وصرّح بالمشبّه به (بحر) على سبيل الاستعارة التصريحيّة.

٢-٢- الاستعارة المكنيّة: تشبيه بليغ حذف منه المشبّه به، وترك شيء من لوازمه، نحو قول المعتمد بن عبّاد:

تبكي السَّماءُ بِدَمعٍ رائحٍ غادي على البهاليلِ من أبناءِ عبَّادِ

شرح الصورة:

المشبّه: السماء – **المشبّه به:** الإنسان (محذوف) – **القرينة:** تبكي – **نوع الصورة:** استعارة مكنيّة.

ويمكن شرحها على النحو الآتي: شبّه السماء بإنسان يبكي، وحذف المشبّه به (الإنسان)، وترك شيئاً من لوازمه (البكاء) على سبيل **الاستعارة المكنيّة.**